

شرح الأسماء الحسنى

[219] من جميع الوجوه بحسب الظاهر والجسد وكذا بحسب الباطن والنفس لان الظاهر عنوان الباطن ولذا كل يحب الفردانية لنفسه بل لا تجد اثرين متساويين من جميع الوجوه لانسانين كصوتهما وخطوطهما فلكل من الاثرين خصوصية ليست للآخر فان لم يتفطن بالخصوصية فذلك لعدم المراقبة التامة كشاتين متشابهتين بالنسبة إلى الناظر اليهما اجمالا واما بالنسبة إلى الراعى المزاوول فلا مظهر لوحدة من ليس كمثله شئ ومن صقعه يا من في البحار عجايبه يا من في الجبال خزائنه باعتبار تكون المعادن فيها لحبس الابخرة والادخنة الصابغة للارض والمحيلة لها فيها واختلاطها على ضروب مختلفة بحسب الكم والكيف وبحسب الامكنة وفصول السنة فان غلب البخار على الدخان تولد منها الجواهر الغير المتطرقة كالياقوت والبلور ونحوهما وان غلب الدخان على البخار تولد مثل الملح والزاج والكبريت والنوشادر ثم يتولد من اختلاط بعض هذه وهو الزبيق مع بعض وهو الكبريت الاجسام السبعة المتطرقة مثل الذهب والفضة ونحوهما أو تتولد من اعتدال البخار والدخان تقريبا يا من يبدء الخلق ثم يعيده بان يبتدى من العقل إلى الهيولى ثم يعود منها إلى العقل يا من إليه يرجع الامر كله بفناء افعالها في فعله كما هو مفاد الكلمة العلية العظيمة اعني لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وفناء صفاتها في صفاته كما هو مفاد الكلمة الطيبة التوحيدية اعني لا اله الا الله وفناء ذواتها وهوياتها في ذاته وهويته كما هو مفاد كلمة التوحيد الخاصى اعني لا هو الا هو ولو وصل الذاكر السالك من مقام التعلق بهذه الازكار الثلاثة إلى مقام التخلق بل التحقق بها لعاین المحو والطمس والمحق بحسب سلوكه قبل موته موتوا قبل ان تموتوا يا من اظهر في كلشئ لطفه أي اظهر في كلشئ لطايف صنعه ودقايق حكمته يا من احسن كلشئ خلقه بالنصب بدل من مفعول احسن ويمكن على القواعد العربية ان يقرء خلقه فعلا ماضيا لكن لعله لم يثبت بكذا وايضا الاول اوفق بالاية الشريفة ربنا الذى اعطى كلشئ خلقه ثم هدى يا من تصرف في الخلائق قدرته سبحانه الخ يا حبيب من لا حبيب له يا طبيب من لا طبيب له يا مجيب من لا مجيب له يا شفيق من لا شفيق له يا رفيق من لا رفيق له يا مغيث من لا مغيث له يا دليل من لا دليل له يا انيس من لا انيس له يا راحم من لا راحم له يا صاحب من لا صاحب له سبحانه الخ الحبيب هنا يمكن ان يكون بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول ثم ان كونه تعالى حبيبا لمن لا حبيب له وهكذا الاجل